

فرونتو الكيرتي: حياته ومؤلفاته

فاضل لخضر

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية- جامعة معسكر

Lakhdar.fadel@univ-mascara.dz

تاريخ الإرسال: 2022/08/08 ؛ تاريخ القبول: 2024/01/18

Abstract: The ancient Maghreb experienced a revival in the literary and cultural arena through the emergence of the names of many writers and intellectuals from the people of the country whose names were shining in the world of literature and thought, not only in their original provinces, but even in the capital, Rome, and the entire Roman Empire. They were able to compete with the best that Rome had of poets, writers, grammarians, rhetoric and prose, and they achieved wide fame for themselves and their country. Names such as Apuleius al-Maduri, Apollinarius of Carthaginian and his student Aulus Gelus, Macrobius, Martianus Capella, Victorinus, Aurelius Victor, Nemecianus of Carthaginian, Nonius of Altobursiki, Trentius the More and others who left their mark in Latin literature are only evidence of that.

The grammarian Fronto Alkerti (Constantine) is one of those great writers whose fame spread across the horizons despite his few books, due to the high position he held among the Roman emperors, especially the educated emperor Marcus Aurelius 138/161, with whom he had a solid friendship relationship that lasted until his last days.

Keywords: Fronto; Rethoric ; Cirta ; Emperors ; Calama.

الملخص:

عرفت بلاد المغرب القديم انتعاشا في الساحة الأدبية والثقافية من خلال بروز أسماء عديد من الأدباء والمثقفين من أهل البلاد الذين سطعت أسماؤهم في دنيا الأدب والفكر، ليس فحسب بمقاطعاتهم

فاضل لخضر

Almawaqif

Lakhdar.fadel@univ-mascara.dz

Vol. 19 N° : spécial février :2024

الأصلية ولكن حتى في العاصمة روما وعموم الإمبراطورية الرومانية. وقد استطاعوا منافسة خير ما أنجبت روما من الشعراء والأدباء وعلماء النحو و البلاغة و النثر و حققوا شهرة واسعة لأنفسهم و لبلادهم. و ما أسماء مثل أبوليوس المادوري وأبوليناريوس القرطاجي و تلميذه أولوس جيلوس و مأكروبيوس و مارتينانوس كابيلا و فيكتورينوس وأوريليوس فيكتور و نيمسيانوس القرطاجي و نونيوس التبورسيكي و ترنتيوس الموري و غيرهم الذين خلفوا بصماتهم في الأدب اللاتيني إلا دليل على ذلك.

ويعد النحوي فرونتو الكيرتي (القسنطيني) أحد هؤلاء الأدباء العظماء الذين طبقت شهرتهم الآفاق رغم مؤلفاته القليلة، و ذلك نظرا للمكانة العالية التي تبوأها لدى الأباطرة الرومان لاسيما الامبراطور المثقف ماركوس أوريليوس 161/138 الذي ربطته به علاقة صداقة متينة استمرت إلى آخر أيامه.

الكلمات المفتاحية: فرونتو؛ البلاغة؛ كيرتا؛ الأباطرة؛ كالما.

مقدمة:

لقد ذهب الكثير من الأفارقة بعد فلوروس إلى روما من أجل تحقيق المجد و الشهرة والثروة (Keulen.W,2014:132) ، و منذ بداية عهد الإمبراطور أنطونينوس التقي شكلوا مجموعة ضغط سياسي مهمة داخل الهيئات الفاعلة مثل مجلس الشيوخ الروماني و المجالس القضائية و المجتمع الأدبي. داخل هذه الفئة التي جمعتها وحدة الأصل و الموطن برز ماركوس كورنيليوس فرونتو الخطيب والقنصل ومعلم الإمبراطورين ماركوس أوريليوس و لوكيوس فيروس. (Willmans. G. Mommsen.Th,1881 :1176)

لقد عدّ فرونتو الكيرتي واحدا من الرجال القلائل الذين طبقت شهرته الآفاق في عصره، ففي كل مقاطعات الإمبراطورية اعتبره الناس رغم أصوله الإفريقية. أحد ألمع الكتاب في الآداب و اللغة اللاتينية. وكانت مواهبه تحظى بإعجاب كبير من قبل معاصريه حتى رفعوه إلى مرتبة خطيبهم المفوه كيكيرو. (Fick. N,1987:285) Cicero.

لقد ناق العديد من الكتاب و المثقفين الرومان و غيرهم من أمثال الإفرقيان ماكروبيوس وكابيل، والايطاليين أوتروبيوس وكاسيودوروس و القديس جيروم، و المرومنون من أصول غالبية وهم أوزونيوس و أومينيوس و مامريوس و سيدوانيوس أبوليناريوس، إلى بلوغ مكانة فرونتو الأدبية السامية التي حازها بفضل عبقرية الفكرية و إنتاجه الأدبي المتنوع، واعتبروه في مصاف الأدباء اللاتين الكبار و لم يجرؤ واحد من هؤلاء على مقارنة نفسه به. (Monceaux.P ,1894:14)

إن الكتابات التي تناولت سيرة الرجل بعد اكتشاف بعض مؤلفاته في مطلع القرن التاسع عشر تحاملت على الرجل معتبرة ما كتبه عنه معاصروه من الكتاب ممن شهدوا له بالفضل و سبق في المجال الأدبي و الفكري مجرد مجاملة و ثناء بين المشتغلين بصناعة الأدب و الإنشاء. غير أن الدراسات التاريخية الحديثة التي انكبت على كتابات "فرونتو" بالنقد و التمحيص وسعت إلى تحديد قيمتها العلمية و التاريخية و ثمنت المعلومات التي تضمنتها تأليفه و التي تعكس الكثير من مجريات عصره في كثير من النواحي الحياتية و الفكرية أعادت الاعتبار لمكانته و إنتاجه العلمي و أوضحت بما لا يدع مجالا للشك بأن الأباطرة الرومان لم يكونوا مخطئين حين قربوه منهم و بوءه تلك الرتبة العالية التي لا يبلغها إلا من كان من أصول رومانية عريقة. و أنهم رفعوا من شأنه لما اتسم به شخصيته من اقتدار علمي و تفكير عميق و نظرة فلسفية للحياة.

-الإشكالية:

إن السؤال الأساسي المطروح حول شخصية فرونتو هو إلى أي مدى أثر في رجالات السياسة و الفكر في عصره لاسيما إذا ما وضعنا بعين الاعتبار أنه كانت تربطه بهم صلات وثيقة و كان أستاذا و معلما لعدد منهم بما فيهم أباطرة و قياصرة رومان. وذا فضل كبير على المسار المهني للكثير منهم عن طريق توصياته بهم لدى السلطات الحاكمة التي عينتهم في مراكز و وظائف مرموقة في الدولة أهلتهم ليصبحوا وكلاء و سيناتورات و حكام مقاطعات و قادة بالجيش و موظفين بالبلاط الإمبراطوري.

- مولده وحياته :

ولد ماركوس كورنيليوس فرونتو حوالي سنة 100 ميلادية في مدينة قرطبة الليبية القديمة التي صارت مستعمرة كيرتا الرومانية خلال بداية عهد تراجانوس 138/117 لعائلة من أكبر و أغنى العائلات ذات الأصول النوميديّة التي حرصت على تلقيه تربية صارمة منذ نعومة أظفاره (Birley A. R,1999:43). و يبدو أن أمضى معظم شبابه في نوميديا أين نشأ على ما ينشأ عليه عادة شباب العائلات الرومانية النبيلة من ترف و بذخ و رغد العيش، ثم ما لبث أن شد الرحال إلى قرطاجة قبله العلم آنذاك بإفريقيا على عادة طلاب العلم الأفارقة لإكمال تعليمه (7: Champlin.E,1980). عاد بعدها إلى مسقط رأسه كيرتا ليعاود السفر إلى روما عاصمة الإمبراطورية الرومانية لتحصيل العلوم و المعارف التي لم يجدها بإفريقيا و ملاقة الأدباء و المفكرين و الكتاب و المؤرخين و الخطباء و الفلاسفة من الأصول المختلفة الذين كانت تعج بهم من طالبي الفرص و الطامحين إلى تقلد المناصب العالية و الوظائف الحكومية. (Claassen, J. M, 2009:77)

بروما اتخذ فرونتو من الفيلسوف أثينوتودوس و أستاذ البلاغة ديونيزيوس معلمين له ، و منذ البداية مال إلى تعلم الفصاحة و اتقانها و ظلت أكثر الفنون الأدبية عزيزة على قلبه و اشتغل بها دون سواها حتى نهاية حياته. و هي التي فتحت أمامه أبواب المجد و الشهرة على مصراعها و أوصلت اسمه إلى الأوساط العليا من الطبقة الحاكمة. لقد اشتغل فرونتو ردحا من الزمن بالمحاماة أين ظهر نبوغه أول الأمر في مجال القضاء أين رافع في المحاكم في العديد من القضايا حتى عد في عهد أدريانوس 138/117 أشهر محام في عصره. و واصل مهنة المحاماة خلال عهد خليفته ماركوس أنطونينوس (التقي) 161/138 ، و إن كان عدد القضايا التي رافع فيها أخذت تقل لكنه حافظ دوما على قوة حبه و براعة خطابه أثناء المرافعات القضائية (Dion Cassius,1845:LXIX-18).¹ و لذلك كتب إليه ماركوس أوريليوس عام 143 ناصحا: " لا تتخلى أبدا عن المرافعة أين تخرس جميع ألسن

¹ Dion Cassius, Histoire romaine, LXIX,18 ; Fronto, Ad Marcus Caesar., V,27.

المحاميين الآخرين أمام براعتك و عبقريتك". (Monceaux.P, 1894:213).

لقد كان من شيم فرونتو التصدي للدفاع دوما عن أصدقائه الذين كانوا كثيرا جدا. و لقد كانت واحدة من أشهر مرافعاته التي وصلت إلينا تلك التي دافع فيها عن صديقيه ساينوس بومبيانوس و ديمونستراتوس بتيليانوس ضد هيرود أتيكوس و الطبيب بيلوبس (Fronto.C, 1948:III-3). لكن يؤثر عنه بعض المرافعات السياسية ، فقد تحدث في مجلس الشيوخ الروماني عن البيثنيين و سكان مدينة بطوليماييس بفينيقيا وكذلك سكان قرطاجة على وجه الخصوص. (Fronto.C, 1948: I-14)

و في نفس الذي كان يوطد فيه شهرته في مجال المحاماة أخذ يشق طريقه نحو المناصب العليا في الإمبراطورية، و جانب من مسيرته المهنية ورد على أحد النقوش التي عثر عليها بمدينة قالة مهداة إليه من قبل مجلس هذه المدينة. (Renier.L, 1855:2717).

إذ يظهر من خلالها أنه مارس عدة وظائف منها قاضي الأحكام المؤبدة Triumvirs capitalis و مسؤول الخزينة (كوايستور) بمقاطعة صقلية و برايتور و إديل (مراقب السوق و المسؤول عن التموين).

M(arco) Cornelio/ Titi filio Quirina tribu/ Frontoni/ Triumviro capital(i) /Quaestori provinciae Siciliae, aedilii pl(ebis) / Praetori.Municipes Calamensium patrono.

في عام 142، أصبح قنصلاً لمدة شهرين (أغسطس وسبتمبر)، لكنه رفض منصب القنصل في آسيا بسبب اعتلال صحته (Reynolds L.D, 1983:173)، ثم انضم إلى مجلس الشيوخ الروماني بروما و هو بعد شاب في مقتبل العمر ، و لم يلبث أن صار له نفوذ و تأثير كبيرين فيه. و لقد ألقى فيه مديحا للإمبراطور أدريانوس يبدو أنه انتشر في الناس و صار في متناول يد الجميع. (Monceaux.P, 1894:213)

رغم ذلك لا يبدو أنه حصل على الإمتنان الذي كان ينشده من هذا الامبراطور و لم يقربه ذلك منه كما كان يأمل ، يتجلى ذلك من خلال رسالته إلى خليفته ماركوس أوريليوس فيما بعد حيث كتب يقول :"

عذرا أدريانوس. لقد كان بالنسبة إلي بمثابة الاله مارس غراديفوس(تعني المحارب) أو الاله بلوتو. لقد حاولت جاهدا تحبيبه إلي نفسي. لماذا؟ ، لأن المحبة الخالصة لا تكون دون ثقة و قرابة و مودة ، و ثقتي فيه لم تكن كبيرة. و هذا الإمبراطور الذي كنت أجله كثيرا لم أكن أجراً على محبته.(Fronto.C,1948: II-1)

لقد و انت فرونتو الفرصة فيما بعد ليشفي غليل نفسه ، ففي خلال النصف الثاني من حياته ارتبط مصيره بثلاثة أباطرة ؛ إثنان منهما كان مؤدبا لهما .فالامبراطور أنطونينوس النقي 161/138 حرص على تأديب ورثيه على العرش و تعليمهما اللغات و الآداب اللاتينية ، و هما لوكيوس فيروس و ماركوس أوريليوس الذي كان يبلغ 19 عاما من العمر. و قد دفعت الشهرة الأدبية و الفكرية التي كان يتمتع بهما فرونتو آنذاك أنطونينوس النقي إلى. الى اختياره معلما لهما ليلقنهما علوم البلاغة اللاتينية(Réthorique. Freisenbruch. A, 2007:240).

لقد بدأ ممارسة وظيفته منذ العام 139م وكان يأخذ عمله ذاك على محمل الجد، وسرعان ما صارت له سلطة معنوية على القيصرين الصغيرين لدرجة أنهما أحباه و احترماه لدرجة بلغت حد التقديس، ذلك ما تكشف عنه رسائلهما إليه حيث نلمس جانبا أبويا في علاقتهما به خاصة من طرف لوكيوس فيروس الأحدث سنا. أما ماركوس أوريليوس فتتم مراسلاته إليه عن إعتراف بالجميل و الفضل لأستاذه و مؤدبه إلى الحد الذي كان يأبى فيه مفارقتها حتى حينما تذهب العائلة الإمبراطورية لتمضية عطلتها في ضياعها الريفية لبضعة أيام. فقد كان يصبر على أن يذهب أستاذه معه، وحين يتعذر ذلك كان يكتب إليه كل يوم وأحيانا بضعة مرات في اليوم الواحد

(Boissier.M,1868 :182)

في المقام الأول كان يتصدر المراسلات التفاصيل الدقيقة عن الدروس و الواجبات و الملاحظات و الأسئلة التي تتخللها و ملخصات كتب المطالعة الواجب تقديمها عند بداية كل درس جديد. لكن هناك أيضا الإشارة إلى الرحلات التي تتخللها و النزاهة في الأرياف و حوادث الحياة اليومية لاسيما الجانب الصحي فيها. إذ لم يكن لا المؤدب و لا تلميذه يتمتعان ببنية جسدية قوية، نتبين ذلك من خلال قلق فرونتو على

ماركوس أوريليوس غداة. إلقائه خطاب ثناء على أبيه الإمبراطور في مجلس الشيوخ و هو بعد قنصلا معينا. *Consuli designati*. حيث يظهر حرص المعلم على ألا يخطئ تلميذه أثناء إلقاء الخطاب، وزوده بكل النصائح الضرورية التي تساعد على تأدية ذلك بكل سهولة ويسر ، منها أنه حضه على عدم السهر طويلا غداة إلقاء الخطاب و أخذ استراحة طيلة النهار و الامتناع عن بذل أي جهد غير ضروري حتى يحضر نضر الوجه وافر القوة. و راجع بنفسه نص الخطاب مرات عديدة و صححه. (Monceaux.P, 1894:215) وحين تحول ماركوس أوريليوس عن الخطابة حين وجد أنها غير مجدية بالنسبة إليه، حاول فرونتو جاهدا إعادته إليها دون جدوى. و حتى بعد أن صار إمبراطورا ظل يعامل معلمه و كأنه واحد من أفراد أسرته وقربه إليه أكثر، و لم يغفل إرسال تهانيه السنوية إليه بمناسبة عيد ميلاده. و قد كتب إليه هذا الأخير في العام 162م قائلا: "أرى فيك الإمبراطور العظيم الذي كنت أنتظره ثقة شريفا كما كنت أتصور، محبا إلى الشعب الروماني كما كنت أتمنى، محبا لي عطوفا علي كما كنت أتأمل، بليغ اللسان كما أردت دوما. (Monceaux.P, 1894:216). لقد كانت أواخر أيامه بائسة و مريرة بسبب فقدان جميع أبنائه باستثناء ابنة واحدة ظلت ملازمة له حتى وفاته. (Reynolds L.D, 1983:174). -مؤلفاته:

لقد تبين من خلال أحد الوصايا، أنه ، حتى عندما كان قنصلا فان ما كان يسترعي انتباه فرونتو دائما هو الاهتمام باللغة قبل القانون، و همه الأول هو المعايير البلاغية التي كانت تسمح بتطهير و تجديد اللغة اللاتينية. لأنه في العالم ثنائي الثقافة الذي عاش فيه، وحتى لو كان ذلك من قبيل المجاملة أن يكتب إلى دوميتيا لوكيلا، والدة الإمبراطور، باليونانية، فقد كان فرونتو يختار اللاتينية. صحيح أنها كانت دائما لغة القانون والإدارة، ولكن في روما وفي جميع أنحاء الغرب، كانت كذلك اللغة التي يتحدث ويكتب بها الجميع، بغض النظر عن مستواهم الاجتماعي أو الثقافي. ومع ذلك، ظلت اليونانية لغة الثقافة. (Fick.N, 1995:299) .

تجسدت أهم مؤلفات فرونتو في رسائله Epistula التي تبادلها مع الشخصيات المهمة في عصره و مع أصدقائه و التي تمحورت على مواضيع عدة (Wei. R.,2013:67-93) .

من خلال دراسة تصنيفية لمراسلات فرونتو رصد الباحث باولو كوغوسي حسب وظيفتها ستة أنواع مختلفة من الرسائل : تلك الرسائل المتعلقة بالمعلومات على صحة المتلقي أو المرسل، خطابات التوصية، أمنيات، رسائل عزاء، رسائل مودة، رسائل في موضوعات أدبية .إن العديد من رسائل فرونتون لها وظيفة توفير المعلومات، خاصة فيما يتعلق بالحالة الصحية. وهكذا غالبًا ما يقدم فرونتو أخبارًا عنه و عن صحته ويتساءل عن صحة الآخرين. وفي رسالة إلى الإمبراطور لوكيوس فيروس، يجيب بأنه سعيد عندما يعلم أن قسيم الإمبراطور في الحكم في حالة أفضل ويسأل عن أخبار أخرى قائلا: وأنا الآن أنتظر أن أعرف من رسائلك إلى أي مدى ساعدتك هذه الأيام الأخيرة على استعادة قواك. (Rémy. P, 2014:138)

تهدف عدة رسائل من فرونتون إلى أصدقائه إلى توصيتهم بشخص معين أو طالب سابق أو غيره. وقد اهتم النقد بشكل هذه الرسائل، ولكن أيضًا وفقًا للمعايير التي اختارها المؤلف. ركز الباحث اليساندرو بلانتيرو في تحليله لها على التركيبة و الديباجة، وعرض اسم "الموصى به" و إشارة إلى التوصية، ومزايا "الموصى به"، وصلاته العائلية المألوفة مع فرونتو، الطلب الخاص، و التوصية النهائية. وحسب باحثة أخرى تبين أن طلبات فرونتو للأباطرة "تخص حصرا الأشخاص الراغبين في منصب الوكيل –البروكيراتورية- Procurateles"، أحدهما للمعتق أريديلوس، موجه إلى القيصر ماركوس أوريليوس، والآخر لأجل المؤرخ أبيانوس موجه إلى موجه إلى القيصر ماركوس أنطونينوس الذي ذكره فرونتو أنه بناءً على طلبه السابق إليه أعطى الإمبراطور موافقته للفارس سكستوس كالبورنيوس. (Rémy. P, 2014:139)

لكن معظم رسائل التوصية لفرونتو موجهة إلى أصدقاء نافذين؛ علاوة على ذلك، في كثير من الأحيان، يكون الطلب غير دقيق، فأحيانًا يوصي فرونتو فقط المرسل إليه بالترحيب بالشخص موضوع التوصية. و من

خلال فحوى مراسلاته يمكن القول أن خطابات توصية فرونتو كانت في الوقت نفسه تلعب على وتر أواصر الصداقة نظرًا لأن الموصى بهم كانوا غالبًا طلابًا سابقين، كما كان يركز على الصفات الأخلاقية: الصدق، و البروبيتاس – الأمانة-، و اتقان الصناعة الأدبية و أن الشخص الموصى به رجل ذو مهارة جيدة uir dicendi peritus . هكذا كان المثل الأعلى هو دائمًا عند فرونتو أشخاص يعدون كائنات فاضلة وشخصيات تعرف كيفية استخدام الكلمات جيدًا. ولكن في حالة واحدة على الأقل (حالة فاوستينيانوس) تم تسليط الضوء على المواهب العسكرية و الإلمام بالقانون.(Rémy. P, 2014:140) إن رسالة التوصية إلى الإمبراطور لوكيوس فيروس من أجل عضو مجلس الشيوخ الفقير، جافوس كلاروس، الذي كان عليه الذهاب إلى سوريا للمطالبة بالإرث الذي تلقاه بالوصية، وهو أحسن مثال لأهمية المشاعر والفضيلة عند فرونتو. فهي تذكرنا بأقدمية الروابط مع جافوس كلاروس؛ ولكنه قبل كل شيء يسلط الضوء على الصفات الأخلاقية للشاب الذي اعتنى بفرونتو في بداياته و أظهر له دائمًا احترامه وأسدى إليه العديد من الخدمات، منها الاعتناء به عندما كان مريضاً. ويؤكد على ذلك الشاب ليس مسؤولاً بأي حال من الأحوال عن فقره ، كما ذكر أنه تولى جيداً وظائفه العامة (كان أمين خزانة وإيدىلا و بريتورا). وأبرز صلاحه وأخلاقه وشرفه، إذ حين تلقى من الإمبراطور أنطونينوس التقى مبلغًا من المال لممارسة ولايته، حرص على سدادها للخزينة.(Rémy. P, 2014:141) من ناحية أخرى فإن إن تحليل أبرز مراسلات فرونتون تطرح أماننا سؤالان رئيسيان، يتطرقان إلى العلاقات بين الثقافة و المجتمع وبشكل أدق بين أشكال الثقافة وناقلاتها من ناحية والعلاقات الاجتماعية من ناحية أخرى. هذا التساؤل الذي يتمحور حول دور و وظيفة البلاغة في التعليم واختيار اللغة، يضعنا في قلب الجدل الذي يثيره أهمية العادات الثقافية في نقل المعرفة القديمة. هل يعد فرونتو أحد الدعاة إلى انقطاع و انغلاق الوسط العلمي على نفسه و الناجم عن انفصال المثقفين عن حقائق الواقع؟(L'Huillier M-C,2002;295)

لقد حافظت رسائل فرونتو على أثر العديد من الشؤون، بما في ذلك تلك التي تبين لاحقا أن بعضها مهم جداً من الناحية السياسية. وهو ما يبرر عاداته في الاحتفاظ بنسخ في أرشيفه الشخصي، والتي قد تكون مفيدة للمؤرخين في التأريخ للعلاقات بين الإمبراطور الروماني و الطبقة السيناتوروية. وكان نسخ البريد الرسمي عنده يعد القاعدة لأسباب عديدة. وهي ضرورية في الواقع لتشكيل ملفات التوثيق و أساسية من منظور القراءة أو امكانية نشرها لاحقا. ومن المعتاد أيضاً أن يتم تداول رسائله، و لكن في بعض الأحيان لم يكن المؤلف يستطيع التحكم في العملية و تحدث حينها سرقات كما يدل على ذلك غضب فرونتو من الشاعر اولوس غيلوس، الذي استقره حين نسخ رسائله دون علمه بغرض نشرها. (L'Huillier M-C,2002;297)

إن احترام الأعراف الاجتماعية كان حاضرا في مراسلات فرونتو كما يتدفق ضمن الإطار الدقيق لمتطلبات واحتياجات الجمهور كما أثبتته تصنيف رسائله. نحن بالتأكيد لا ندرك الأغراض و شروط تكوين مجموعة مراسلاته. و إذا لم يكن من الواضح أنها مختارات مخصصة لأغراض التدريس فقط، ونوعية المتلقين فيها يجعل منها عملاً مخصصاً لجمهور واسع من المتعلمين. فاننا سنبقى في جهل بظروف نشر مراسلاته التي تجمع رسائله الخاصة و بعض الردود الواردة من طلابه الإمبراطوريين أو من أصدقاءه . رسائله غالبا ما تكون موجزة، ويبدو من المحتمل أنه تم نشرها كما كتبت الى مستلميها، دون مراجعتها كما كان يفعل بليينوس الشاب قبل النشر، حيث كان يقوم بتعديل النص الأولي بتصحيح الأسلوب و التأكد من المعلومات-L'Huillier M-C,2002;298).

تكتسي رسائل فرونتو أهمية أخرى في أنها تناولت و لو بصورة غير مباشرة الجوانب الحياتية و الاجتماعية لمجتمعه. فقد أشار الى تفاصيل و دقائق أمور لم يولها غيره من الكتاب نفس الأهمية و الاهتمام. فمثلا أورد في مراسلاته للإمبراطور ماركوس أوريليوس ذكر فوائد الاستحمام باعتبارها واحدة من الممارسات التي تتخلل الحياة اليومية للمواطن الروماني، و الخصائص العلاجية للماء لأمراض الجلد والمفاصل و الأمراض الهضمية. (Poignault. R, 2006:4-6:11).

الخاتمة:

يتجلى لنا مما سبق من خلال تتبع سيرة الكاتب الإفريقي فرونتو أصيل كيرتا أننا أمام شخصية تعد من ألمع الشخصيات الفكرية والثقافية التي عرفها العالم الروماني خلال القرن الثاني الميلادي. كان لها بالغ الأثر على الطبقة السياسية الرومانية في عصرها و على رأسها الإمبراطور الروماني ماركوس أوريليوس الذي رأى في فرونتو معلما و موجهها يؤخذ برأيه في القضايا الفلسفية و السياسية.

المراجع:

- Monceaux.P (1894).Les africains. Etude sur la littérature latine d'Afrique .Les païens, Lecène Editeurs,Paris.
- Sidoine Apollinaire, Epistulae,IV,3. ;Eumène, Panégyrique de Constantin,14.
- Boissier.M.(1868).La jeunesse de Marc-Aurèle d'après les lettres de Fronto, in Revue des deux Mondes, Avril.
- Willmans G., Mommsen Th.(1881).Corpus inscriptionum latinarum,VIII, Berlin.
- Renier. L(1855). Les inscriptions romaines de l' Algérie , Imprimerie royale, Paris,.
- Klebs .E. Dessau .H.Von Rohden .P(1897).Prosopographia Imperii Romani, I,Berlin,
- Gsell.St (1922). Inscriptions latines de l'Algérie,Tome I, Paris.
- Dion Cassius (1845). Histoire romaine, traduite en français avec des notes critiques et historiques par E.Gros, librairie Firmin Didot, Paris.

Champlin .E(1980). *Fronto and Antonine Rome* (Cambridge, MA: Harvard University Press).- Birley A. R (1999). *The African Emperor*, London: Batsford.-Reynolds L.D (1983). *Texts and Transmission: A Survey of the Latin Classics* (Oxford: Clarendon Press).-Claassen, J. M. (2009). "Cornelius Fronto: A "Libyan Nomad" at Rome.*A cta Classica* 52:47–71.-Wei. R.(2013). "Fronto and the Rhetoric of Freindship." *Cahiers des études anciennes* 50, 67-93.

- Fick. N (1987). *Le milieu culturel africain à l'époque antonine et le témoignage d'Apulée*. In: *Bulletin de l'Association Guillaume Budé*, n°3, octobre. pp. 285-296.

Fick. N(1995). *Fronton et la culture : M.A. Levi, Ricerche su Frontone, Atti della Accademia Nazionale dei Lincei*,1994. In: *Dialogues d'histoire ancienne*, vol. 21, n°1, pp. 297-301

- L'Huillier Marie-Claude(2002). *Fronton et ses amis : l'orateur dans la cité*. In: *Antiquité et citoyenneté. Actes du colloque international de Besançon (3-5 novembre 1999)* Besançon : Institut des Sciences et Techniques de l'Antiquité,. pp. 293-306.

-Keulen, W. (2014). "Fronto and Apuleius: Two African Careers in the Roman Empire." In *A puleius and Africa*. Edited by B. Todd Lee, E. Finkelpearl, and L. Graverini, 129–153. London, Routledge.

-Freisenbruch, A.(2007). "Back to Fronto: Doctor and Patient in His Correspondence with an Emperor , In

Ancient Letters: Classical and Late Antique Epistolography Edited by R. Morello and A. D. Morrison, 235–256. Oxford, Oxford Univ. Press.

- Poignault. R.(2006). Vie quotidienne et images: eau, hygiène et santé dans la correspondance de Fronton. In: Vita Latina, N°175,. pp. 4-18.

-Rémy. P,(2014). La lettre dans la lettre. Affleurement de remarques sur l'épistolaire dans la correspondance de Fronton. In: La lettre gréco-latine, un genre littéraire ? Lyon : Maison de l'Orient et de la Méditerranée Jean Pouilloux. pp.135-163. (Collection de la Maison de l'Orient méditerranéen ancien. Série littéraire et philosophique, 52).

للإحالة على هذا المقال:

-فاضل لخضر (2024)، « فرونتو الكيرتي: حياته ومؤلفاته ». المواقف، المجلد: 19، العدد: خاص، فيفري 2024، ص.ص 102-114.